الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

تحيةٌ وتقديرٌ للشيخ القائد أبي حمزة المهاجر، ودعمٌ وتأييد

[تم نشر هذه المقالة على الانترنت في شبكة «أنا المسلم»، في رمضان ١٤٢٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد سمعت البارحة -كما سمع سائر العالَم- الكلمة الرمضانية الطيبة -٦رمضان ١٤٢٧هـ- للشيخ أبي حمزة المهاجر[١]، وأحببتُ -إذ قد فاتني شرف الكون معهم في الميدان- أن أبعث بكلماتٍ؛ تأييدًا ونصرة لإخواني، والله يتولانا ويتولاهم بتوفيقه ورعايته.

فتحيةٌ عاطرة وسلام، وتقديرٌ وإكبارٌ واحترام، إلى الشيخ أبي حمزة المهاجر *حفظه الله ورعاه وسدده*، سائلين المولى ﷻ أن يزيده من فضله علمًا وحكمة، وأن يحفظه ويقوّيه ويعز به الإسلام وأهله، وأن يفتح عليه وعلى إخوانه المجاهدين من أبواب رحمته، وأن يمدّهم بتأييده نصرًا وفتحًا مبينا.. آمين، وهنيئا لأمتنا المباركة المنصورة المرحومة أن منَّ الله عليها بأمثالكم.. أدخلتم على قلوبنا الفرحة والسرور، مرة بعد مرة، وأعظمتم لنا الرجاء في الله تعالى والطمعَ في فرَجه القريب وفتحه المبين.. بعد الأعمال العسكرية الباهرة، والنكاية البالغة الظاهرة، في أعداء الله، التي أطربتْ أهل الإسلام وأيقظت شبابهم وفتحت للنشء مدرسة عليا في العزة والكرامة.. ها أنتم تبلغون بنا حدّ الطرب وتهزون قلوبنا هزًا، بما كشفتم عنه من حلية الحكمة وأصالة الرأي وعلوّ الهمة وقوة القلب وسموّ الخلق ورفعة النفس.. نحسبكم كذلك والله حسيبكم، وهو مولاكم.. وجزاكم الله عن أمتنا خيرَ الجزاء وبارك الله لنا فيكم يا فرسان العزة وأسود التوحيد.. ونسأل الله تعالى لنا ولكم الثبات على الحق واليقين.. آمين، وسيروا على بركة الله، ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨﴾ [الحج].

---

(١) يقصد الشيخ ﷺ الكلمة الصوتية المعَنونة بـ: «تعالوا إلى كلمةٍ سواء» ضمنها الشيخ رسالتان وثالثة خاتمة.

أيها الإخوة الأحباب: تضمنت كلمة الشيخ أبي حمزة معانيَ طيبة، أحببتُ أن أشير إلى أهمها على جهة التنويه والتلخيص، إذ كانت ظاهرة بنفسها، مستغنية بجمالها وروعتها وعذوبتها عن التزيين والتزويق..!

فقد تضمنت:

- التأكيد على عظم تقدير المجاهدين واحترامهم وتعظيمهم لأهل العلم، ومعرفتهم بحقهم وفضلهم ومكانتهم في الأمة، ومحبتهم لهم وحنوّهم عليهم، وإن وُجِد منهم الخطأ والتقصير، ما داموا متحلّين في الجملة بزينة العلم النافع والعمل الصالح، ما خانوا دينهم ولا بدّلوا ولا والوا أعداء الله، عافانا الله وإياهم من ذلك..

- والتأكيد على عظيم نصح المجاهدين لأمتهم، من خلال التأكيد على القناعة الكاملة الراسخة بضرورة التحام المجاهدين والعلماء وكافة طبقات الأمة وتعاونهم وتعاضدهم وتناصرهم حتى نكون كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص، كما أمر ربنا ﷻ، ومن خلال التأكيد على معنى: أن المجاهدين هم طليعة الأمة وجيشها وفرسانها، وهم أبناؤها البررة، وليسوا شيئا منفصلا عنها، وأن الجهاد هو مشروعُ أمتنا، يجب على الجميع التعاون لإنجاحه وحسن القيام به، فالقائم به مفلحٌ فائز ظافر، والناكل عنه مذنب مقصر خاسر..!

- والتأكيد على خلق التواضع لدى المجاهدين، كيف لا وهم أهل بذل النفوس رخيصة في سبيل الله تعالى، كيف لا وهم أبعد الناس عن مزاحمة الخلق في دنيا فانية، كيف لا وهم في كل حين أقرب الناس إلى أبواب الآخرة..!

- التأكيد على سموّ أخلاق المجاهدين وشفقتهم على الخلق بأخذ المخطئين بالعفو رغم عظم جنايتهم وكبير جريمتهم، قال علماؤنا: العفو من أخلاق الملوك.! فلله دركم أيها الملوك حقا، يا ملوكًا تيجانهم العزّ..!

وهنا أقول تذكيرًا ووعظا لمن زلت بهم الأقدام، وسوّل لهم الشيطان أن يوالوا أعداء الله، تحت أي دعوى من الدعاوى الشيطانية الباطلة الهالكة: إن هذه فرصة عظيمة لكم لتراجعوا الحق، وتنزعوا عن الذنب، وتلتحموا من جديد مع أمتكم وإخوانكم، وتكونوا في صف أهل الإيمان والتوحيد، فإن الدنيا فانية والكل إلى زوال، والساعة قريبة، ويومئذ لا ينفع مالٌ ولا بنون ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ﴾ [الممتحنة: ٣]، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [الشعراء]، والأمر سهل يسير بتيسير الله لمن أراد نجاة نفسه واختار لها الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة..!

واعلموا -وليعلم العالَمُ أجمعُ معكم- أنكم لن تضروا المجاهدين في سبيل الله، ولن تستطيعوا مهما فعلتم أن تطفؤوا نورَ الله مهما خنتم ومهما حالفتم الكفارَ ومهما مكرتم، فكتابُ الله العزيز دلنا على

ذلك يقينًا، والتاريخ والتجارب، ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾ [آل عمران]، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [الصف]، **(لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يأتي أمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم)**[1].

وانظروا إلى تجارب الخونة في كل بلاد المسلمين أيام الاستعمار الانكليزي والفرنسي والإيطالي وغيره؛ هل ربحوا أو خسروا؟ وهل صنعوا شيئا إلا أن كسبوا الذل والمهانة والخزي، وكُتب عليهم في التاريخ العار، وأتمّ الله نوره ونصرَ جنده وأعلى رايته، وإنما هو سوق واختبار وامتحان: يربح فيه الرابحون، ويخسر فيه الخاسرون..!

والمجاهدون ماضون مستمرون في مشروعهم، لا ينقصهم بحمد الله عزم، ولا يعيبهم قلة صبر، والحمد لله رب العالمين، فهل يظن بعض رجال العشائر أنه إذا والى الصليبيين والمرتدين ووقف في صفهم ضدًا للمجاهدين من القاعدة أو غيرها أنهم سيقضون على القاعدة وعلى المجاهدين؟! لا والله، لن يستطيعوا بإذن الله، فأمر الجهاد قد أمِرَ وخافه بنو الأصفر..!

وما تلك إلا وعودُ الشيطان وأمانيّ بعض النفوس المريضة: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾ [النساء]، ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ﴾ [الحشر: ١٦]، ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [إبراهيم].

إن المجاهدين يجاهدون في سبيل الله، يبتغون الموت مظانه، ويحبون القتل في سبيل الله كما يحب أهل الدنيا الحياة، فلا طاقة للخونة بهم واللهِ..!! وإن شجرة الجهاد قد ثبت في الأرض جذرها وعلا في السماء فرعها الطيب، فهي تُؤتي كل حين أكلها بإذن ربها، فأنى يقدر شياطين الإنس والجن على خلعها، خابوا وخسروا وباؤوا بالهُون والدُّون..! وإن أمر الجهاد هو أمرُ الله تعالى، وإن المجاهدين إنما هم عباد الله وأولياؤه، على ما يوجد من خطإ أو عثرة، وعلى قلتهم وضعفهم، و**(من آذى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب)**[2]، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾ [الحج: ٤٠].

- وتضمنت هذه الكلمة الطيبة التأكيد على الوفاء لساداتنا ورجالات أمتنا من العلماء والمجاهدين من خلال التذكير بالشيخ عمر عبد الرحمن والدعوة إلى بذل المستطاع لتخليصه وتحريره، فرّج الله عنه، ومن خلال الشكر والعرفان للأنصار أهل البذل على رغم الخصاصة، والأكارم من عشائرهم

---

(١) صحيح مسلم (١٩٢٠) بنحوه، وهو حديث متواتر بمعناه.

(٢) أصله في: صحيح البخاري (٦٥٠٢)، وهذا اللفظ في: مسند أحمد (٢٦١٩٣) قال الأرنؤوط: صحيح لغيره.

أهل الصدق والوفاء، نصرهم الله وثبتهم، وجزاهم الله خيرا.

- كشفت هذه الكلمات البسيطة عن علوّ همة أهل الجهاد وارتفاع أقدارهم في الحكمة والفهم، وسموّ فكرهم ونظرهم، من خلال دعوتهم أهل العلم والكفاءات والتخصصات لما دعوهم واستنهضوهم إليه، ودلّوهم عليه، ومن خلال ما أبدوه من مستوى التفكير وحسن النظر والتدبير..!

- وكشفت عن اعتدال ورزانة اتزان، وصحة اختيار، وشجاعة قلوب؛ كشفت عن رجالٍ قد حنّكتها التجارب وصقلتها الحِكَم والمعارف، وقوّمتها المراقبة، وذللتها الطاعة لربها ﷻ، نحسبهم كذلك ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾[المائدة: ٥٤].. فانظروا إلى الاعتدال في استعمال الكلمات وإبداء المعاني وطرح الأفكار؛ انظروا إلى كلمة الأوطان كيف جاءت في محلها صحيحة مستقيمة عذبة، رغم أننا طالما قد نفرنا منها من كثرة استعمال أهل الجاهلية المعاصرة لها استعمالا ضالا جاهليا، وانظروا إلى كلمات: الأمن والأمان، وإخراج المحتل، وغيرها، كيف تجدها في مكانها منسجمة عذبة رائقة..!

فالحمد لله على توفيقه، ونسأله ﷻ أن يبارك في هذه الكلمات وأن يبلغ عن عباده المجاهدين، وأن يبرم لهم أمر رشدٍ، وأن يمدّهم بمددٍ من عنده، إنه وليّ حميد، وبارك الله في أخينا الشيخ أبي حمزة، وسدده الله ووفقه، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا.

ونسأل الله تعالى أن يتقبل شهداءنا بواسع رحمته وعفوه وكرمه وإحسانه وأن يحلّ عليهم رضوانه.. آمين.. فالله اللهَ يا إخواني المسلمين في كل مكان، وخصوصًا أنتم يا شباب الإسلام الناهضين لنصرة الجهاد والمجاهدين بالكلمة وببذل المجهود، في المنتديات والمجالس والمحافل وفي كل موطن.. اللهَ اللهَ في نشر هذه الكلمة المباركة إن شاء الله، وإيصالها إلى أهل العلم خاصة، وإلى جميع الناس.. انشروها ووزعوها بكل وسيلة وفي كل محفل وعلى جميع المستويات والأصعدة.. واحتسبوا وأحسنوا النية وعلى الله أجركم، والله مولاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم: **عطية الله**

الجمعة ٧رمضان١٤٢٧هـ